جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة
قسم الحضارة والنظم الإسلامية

عمارة المسجد النبوي في العصر المملوكي

٦٤٨ - ٩٢٣هـ

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الحضارة والنظم الإسلامية

إعداد
الطالب محمد عزيز السهري

إشراف
الأستاذ الدكتور عبد الرحمن فهمي محمد

١٤٠٢هـ/١٩٨٢م

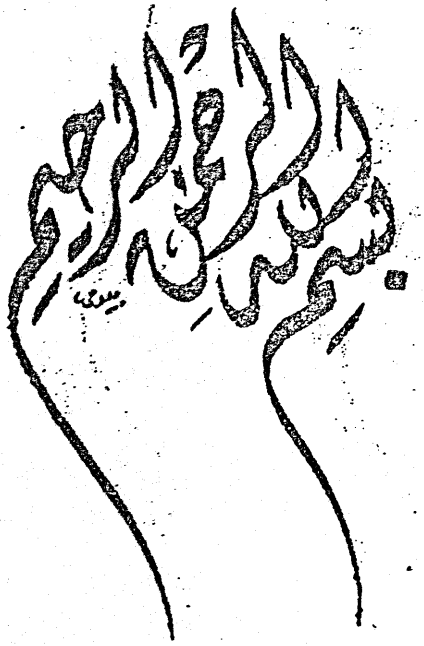
بسم الله الرحمن الرحيم

محتويات الرسالة

محتويات الرسالـــة

الموضوع	الصفحة
- شكر وتقدير	ج
- نطاق البحث وتحليل المصادر	خ
١ - أقسام البحث ومنهجه	ز
٢ - نقد المصادر والمراجع	ط
- المقدمة	
• دور المسجد النبوى فى تخطيط المساجد الجامعة فـــى صدر الاسلام .	١
- الفصل الأول : عمارة المسجد النبوى قبل العصر المملوكى .	
• المبحث الأول : المسجد النبوى فى عهد النبى (ص) :	١٤
١ - المراحل الأولى لبناء المسجد النبوى .	٢١
٢ - تخطيط المسجد النبوى وبناؤه .	٢٦
٣ - المسجد النبوى بعد تحويل القبلة .	٣٦
٤ - الزيادة الرابعة للمسجد النبوى سنة ٧ هـ .	٤٩
٥ - تقييم المخططات التى وصفت عمارة المسجد النبوى فى عهد الرسول .	٥٥
٦ - معالم المسجد النبوى فى عهد الرسول عليه السلام .	٦١
٧ - منبر الرسول صلى الله عليه وسلم .	٧٥
• المبحث الثانى : عمارة المسجد النبوى فى عهد الخلفـــاء الراشدين .	
١ - زيادة عمر بن الخطاب فى المسجد سنة ١٧ هـ .	٨٢
٢ - زيادة عثمان بن عفان سنة ٢٩ هـ .	٩٥
• المبحث الثالث : عمارة المسجد النبوى فى الدولة الأموية .	
١ - المسجد فى أوائل الدولة الأموية .	١٠٧
٢ - زيادة الوليد بن عبد الملك وأسبابها .	١٠٩
٣ - العناصر المعمارية الجديدة فى عمارة الوليد :	١٢٤
أ - المحراب المجوف .	١٢٤
ب - المنارات .	١٢٦
جـ - الشرافات .	١٢٩

الموضوع	الصفحة
٤ - نقوش المسجد وزخرفته :	
أولا - الأشرطة الكتابية .	١٣٤
ثانيا - مكعبات الفسيفساء .	١٤٠
ثالثا - تذهيب السقف .	١٤٦
المبحث الرابع : عمارة المسجد النبوى فى الدولة العباسية :	
١ - المسجد فى أوائل الدولة العباسية .	١٥٢
٢ - زيادة المهدى وأسبابها .	١٥٦
٣ - مقدار زيادة المهدى .	١٦٣
٤ - نقوش المسجد وزخرفته .	١٦٩
أ - نقوش صحن المسجد .	١٧٢
ب - نقوش مقدم المسجد .	١٧٥
جـ - نقوش الجدار الشرقى من المسجد .	١٧٦
د - نقوش جدار مؤخرة المسجد .	١٧٩
هـ - نقوش الجدار الغربى من المسجد .	١٨١
٥ - المسجد النبوى فى أواخر الدولة العباسية .	١٨٦
الفصل الثانى : عمارة المسجد النبوى فى عصر المماليك البحرية :	
مقدمة : نار الحجاز وما قيل عن علاقتها بحريق المسجد النبوى الأول سنة ٦٥٤ هـ .	
المبحث الأول : الحريق الأول للمسجد النبوى سنة ٦٥٤ هـ	١٩٦
١ - أسباب الحريق	
٢ - آثار الحريق	٢٠٤
٣ - موقف أهل المدينة من الحريق	٢٠٦
المبحث الثانى : عمارة المسجد النبوى بعد الحريق الأول سنة ٦٥٤ هـ .	٢١٠
أولا - أعمال الخليفة العباسى المستعصم بالله فى سنة ٦٥٥ هـ .	
ثانيا - عمارة المسجد النبوى بعد سقوط الخلافة العباسية سنة ٦٥٦ هـ (فى عهد نور الدين أيبك ، ويوسف بن رسول ، وسيف الدين قطز) .	٢١٤
	٢١٩

الموضوع	الصفحة
ثالثا - عمارة الظاهر بيبرس	
١ - أعمال بيبرس فى المسجد النبوى	٢٢٤
٢ - صفة العمارة التى أتمها الظاهر بيبرس	٢٣٠
أ - سقوف المسجد وجدرانه	٢٣٠
ب - منبر المسجد الشريف	٢٣٥
جـ - منارات المسجد	٢٣٩
د - درابزين الحجرة الشريفة	٢٤٢
هـ - فرش المسجد	٢٤٥
رابعا - أعمال الملك المنصور قلاوون وابنه الناصر محمد	
١ - أعمال الملك المنصور قلاوون	٢٥١
٢ - أعمال الملك الناصر محمد بن قلاوون	٢٥٦
أ - تسقيف الروضة الشريفة سنة ٧٠١ هـ	٢٥٧
ب - تجديد سقفى الرواقين الشرقى والغربى سنة ٧٠٥ - ٧٠٦ هـ	٢٦١
جـ - بناء منارة باب السلام سنة ٧٠٦ هـ	٢٦٤
د - زيادة بلاطتى رواق القبلة سنة ٧٢٩ هـ	٢٦٨
هـ - تحصين الحجرة الشريفة بالرصاص	٢٧٣
خامسا - عمارة المسجد النبوى فى أواخر عصر المماليك البحرية	٢٨١
- الفصل الثالث : عمارة المسجد النبوى فى عصر المماليك الجراكسة ٧٨٤ - ٩٢٣ هـ .	
المبحث الأول : الأعمال المعمارية فى المسجد النبوى قبل الأشرف قايتباى	٢٨٤
المبحث الثانى : عمارة الأشرف قايتباى الأولى فى المسجد النبوى سنة ٨٨١ هـ	٣٠٥
أ - تجديد الحجرة الشريفة سنة ٨٨١ هـ	٣٢١
ب - وصف القبة المحدثة فوق الحجرة الشريفة	٣٣٢
المبحث الثالث : عمارة الأشرف قايتباى الثانية فى المسجد النبوى سنة ٨٨٦ هـ	٣٣٩
أ - حريق سنة ٨٨٦ هـ وأثره على عمارة المسجد الشريف	٣٣٩

الموضوع	الصفحة
ب - الأجزاء السليمة من العمارة السابقة	٣٥٠
جـ - صفة عمارة قايتباى الثانية	٣٥٣
المبحث الرابع : ما تبقى من عمارة وأثاث المسجد الشريف فى العصر المملوكى	٣٨٤
أولا - بقايا عمارة الأشرف قايتباى	٣٨٤
أ - الحجرة الشريفة وقبتها	٣٨٤
ب - المنارة الرئيسية	٣٨٨
جـ - المحرابان النبوى والعثمانى	٣٨٩
ثانيا - ما تبقى من أثاث المسجد النبوى فى العصر المملوكى	
أ - منبر الأشرف قايتباى الموجود الآن فى مسجد قباء	٣٩٢
ب - كنوز الحجرة الشريفة	٣٩٧
(١) شمعدان الأمير جانى بك	٤٠٤
(٢) شمعدان السلطان قايتباى	٤٠٩
- الخاتمة	٤١٤
- قائمة المصادر والمراجع	٤٢١
- فهرس الأشكال والصور	

شکر و تقدیر

شكر وتقدير

الحمد لله الذى جعل على كل خير معين ، وأشكره جلت قدرته على توفيقه لى بأتمام هذا البحث الذى ابتغيت به خدمة الأرض الطيبة الطاهرة ، مثوى الرسول صلى الله على وسلم ومهبط الوحى الأمين .

وأتوجه بالشكر والتقدير الى سعادة **الدكتور عبد الرحمن فهمى** رئيس قسم الحضارة والنظم الاسلامية بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بمكة المكرمة ، والمشرف على هذا البحث ، الذى أفادنى بعلمه الغزير ونصائحه البناءة وكتبه المفيدة ، وأسأل المولى عز وجل أن يضاعف له أجر هذا العمل المفيد .

كما أهدى الشكر خالصا لسعادة **الدكتور محمد سعد الرشيد** عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية سابقا ، لما أولاه من عناية واهتمام حيال هذا البحث منذ كان فكرة حتى تم تسجيله .

ثم لعميد الكلية سابقا سعادة **الدكتور طيان الحارس** الذى تابع جهود سلفه فى خدمة العلم وطلابه ، كما أقدم الشكر ذاته لسعادة عميد الكلية فى الوقت الحاضر سعادة **الدكتور على عباس الحكمى** ، فأسأل الله عز وجل أن يثيبهم عنا أحسن الثواب.

كما أقدم الشكر والثناء الى سعادة **الدكتور حسام الدين السامرائى** الذى أحاطنى ابان السنة المنهجية بعنايته وقدم لى من وافر علمه وخبرته الشىء الكثير .

وفى الختام أقدم الشكر والأمتنان الى القائمين على مركز البحث العلمى التابع لكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بمكة المكرمة وعلى رأسهم سعادة

الدكتور ناصـــر سعد الرشيد والى القائمين على مكتبة الحرم المكى الشريف بمكة المكرمة ومكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة وغير ذلك من المراكز العلميـة خارج المملكة كدار الكتب المصرية بالقاهرة والمكتبة الظاهرية بدمشق ومكتبـة الأوقاف بحلب والمكتبة السليمانية بأسطنبول ، والى كل من أسهم فـــى انجاز هذا البحث بفكرة أو نصيحة أقدم الشكر والتقدير ومن الله أســـأل الثواب للجميع .

محمد هزاع الشهرى

نطاق البحث وتحليل المصادر

نطاق البحث وتحليل المصادر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين .

أما بعد . فقد رأيت من الواجب على وأنا أبحث فى السنة المنهجية التى يجب أن يقدم الطالب فى نهايتها تقريرا وافيا عن الموضوع الذى يختاره لبحثه - أن يحقق البحث هدفين متميزين عن بقية الأهداف المرجوة من ورائه .

أولاهما - أن يكون وثيق الصلة بميولى النفسية التى طالما قرأت وسمعت أن ذلك من أقوى العوامل التى تقف وراء نجاح كثير من الطلاب فى بحوثهم أو اخفاقهم فيها . وقد تأكد لى من خلال هذا البحث مدى الارتباط القوى بينى وبين موضوعه .

ثانيهما - أن يكون وثيق الصلة بالأرض المقدسة التى أعيش عليها وأنعم بفضلها طمعا منى فى معرفة المزيد من خفايا تاريخها المشرق ، ووفاءا لبعض الواجب على حيالها ، لاسيما وأن البحوث العلمية المقدمة عن تاريخها وحضارتها لا تزال فى مراحلها المبكرة .

وايمانا منى بأهمية الهدفين المذكورين فقد عملت على تحقيقهما فيما أختاره من موضوع للرسالة التى أتقدم بها لنيل درجة الماجستير من قسم الحضارة والنظم الاسلامية . وكان أول هذه الموضوعات " أشراف الحجاز ومواردهم المالية فى العصر المملوكى " الا أن أحد الأساتذة أكد لى أن أحد الباحثين فى مرحلة الماجستير قد تناول جانبا من هذا الموضوع بالبحث والدراسة المستفيضة . وقد تأكد لى ذلك عند مراجعتى للرسالة المطبوعة بعنوان " العلاقات الحجازية المصرية زمن سلاطين المماليك " فصرفت العزم عنه الى موضوع آخر له صلة بعمارة المسجد الحرام ونقوشه الكتابية ، الا أن فوز احدى الطالبات بتسجيل هذا الموضوع قد صرفنى عنه أيضا ، خاصة

وأن الجانب المهم من هذا الموضوع قد شملته الدراسة القيمة التى قام بها الطالب محمد الشمر المحاضر بقسم الحضارة والنظم الاسلامية حاليا تحت اشراف الدكتور عبد الرحمن فهمى ، وحيال هذا بدأت التفكير فى موضوع عمارة المسجد النبوى الشريف ، لأنه قد تبين لى فى مراحل دراستى أن هناك اختلافا كبيرا فى حدود المسجد النبوى الشريف الأول ومقدار الزيادات التى طرأت عليه فى عهد عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضى الله عنهما ، ومدى زيادة الوليد والمهدى العباسى ، خاصة وأن كثيرا من الكتاب والباحثين اعتادوا أن يتخذوا من عمارة المسجد النبوى الشريف مدخلا الى دراسة الآثار الاسلامية دون التعمق فى دراسة المراحل المختلفة التى مرت بها عمارة هذا المسجد الشريف . هذا فضلا عن كثرة ما تعرض له هذا الموضوع من مزاعم لا أساس لها من الصحة ، وجدت سبيلها الى كثير ممن كتبوا فى العمارة الاسلامية ناقلين عن بعض المستشرقين ، مما يفصح عن جهل بأهداف ومبادىء الدين الاسلامى الحنيف ، وسوء دراية بأخلاق الرسول عليه الصلاة والسلام . هذا عدا ما قيل عن المنبر والمحراب وغيرهما من العناصر المعمارية التى كان المسلمون يستحدثونها عندما يرون لوجودها ضرورة .

وبعد قراءات مبدئية واستشارات متعددة تبين لى أن المعلومات المتوفرة عن عمارة المسجد النبوى الشريف حتى نهاية العصر المملوكى تمكّن من اعداد دراسة جادة تحقق ما أهدف اليه . لذلك بدأت فى جمع المعلومات الأولية مما ساعد فى وضع الخطة المبدئية ، وقد أقرها السادة أعضاء مجلس قسم الدراسات العليا على أن يكون موضوع البحث " عمارة المسجد النبوى الشريف فى العصر المملوكى " اذ سبق للأستاذ محمد الوكيل أن تقدم لجامعة الأزهر سنة ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥م ببحث بعنوان " المسجد النبوى فى صدر الاسلام " وقد أكد لى سعادة الدكتور عبد الرحمن

فهمى الذى أختير مشرفا على الرسالة عند عرض الموضوع على سعادته بأن المسجد النبوى الشريف لا يزال يحتفظ بكثير من النقوش الكتابية وبعض قطع الأثاث المعدنى من العصر المملوكى ، وأنها فى مجموعها يمكن أن تشكل جانبا مهما من الرسالة المقترحة وبناءا على ذلك أخذت فى جمع المادة العلمية ولم ألبث أن تبين لى أن الدراسة التى قام بها سعادة الأستاذ محمد الوكيل لم تشمل الا جانبا من تاريخ المسجد النبوى الشريف فى صدر الاسلام ، وأن الموضوع لا يزال بحاجة الى دراسة مستفيضة، نظرا لوفرة المعلومات الخاصة بهذه الفترة واختلاف الباحثين فيما بينهم فيما انتهوا اليه من آراء .

ولا يفوتنى هنا أن أنوه بأن الدراسة التى قام بها سوفاجيه SAUVAGET عن " المسجد الأموى فى المدينة " تتميز بالأصالة والعمق وان كانت لا تخلو من شطحات مقصودة . وكذلك الأمر فيما قام به كريزول CRESWELL وغيره من المستشرقين من أبحاث . أما ما قام به الدكتور أحمد فكرى والدكتور فريد شافعى والدكتور حسن الباشا وغيرهم فاننا نجدهم قد حصروا دراستهم على تطور عمارة المسجد النبوى حتى عمارة المهدى له سنة ١٦٥ هـ ولكنها دراسات جادة موفقة أفادتنى فى كثير من الجوانب التى بحثتها ، لاسيما وأنها قد تضمنت الرد المقنع على كثير من مزاعم المستشرقين المغرضة . وقد أفادتنى هذه الدراسات أيضا فيما اعتبرته مدخلا لموضوع الرسالة عن " عمارة المسجد النبوى فى العصر المملوكى " علما أن غموض بعض المسائل الهامة فى عمارة المسجد النبوى الشريف خلال فترته الأولى ، واهتدائى الى بعض المخطوطات والكتب المتصلة بالموضوع أضافت معلومات جديدة لم تتوفر للباحثين من قبل مما أوجب التعرض لها بالنقد والتحليل ، مما قد يؤدى الى اطالة المقدمة بعض الشىء ولكنها مسألة هامة للوقوف على تطور عمارة المسجد وأصولها .

أما الفترة التى خُصص لها متن البحث والتى تمتد من أواخر الدولة العباسية ، أو بتحديد أدق بعد الحريق الأول الذى دمر المسجد النبوى الشريف سنة ٦٥٤ هـ ، حتى نهاية الدولة المملوكية الثانية سنة ٩٢٣ هـ/١٥١٧ م ، فانها تقتصر على أعمال الترميم والتجديد ، وأهمها ما تم فى المسجد الشريف بعد الحريق الأول سنة ٦٥٤ هـ والحريق الثانى سنة ٨٨٦ هـ ، وذلك لأن مخطط المسجد النبوى بقى محتفظا بحدوده ومعالمه الرئيسية التى كان عليها بعد عمارة المهدى له سنة ١٦٥ هـ ماعدا اضافات بسيطة لم تغير كثيرا من جوهر الشكل العام الذى تميز به المسجد النبوى الشريف .

.. ..

١ - أقسام البحث ومنهجه :

اقتضت طبيعة الموضوع الذى شمله البحث تقسيمه الى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة .

وقد خصصت المقدمة لتتبع الأثر الذى أحدثه مخطط المسجد النبوى الشريف فى أشهر المساجد وأقدمها فى العراق وسوريا ومصر وشمال افريقيا . وقد تبين لى من خلال الاستعراض السريع لتلك المساجد الجامعة أنها أتبعت ثلاثة نماذج مختلفة . كان المسجد النبوى الشريف قد أستقر على كل حالة منها فترة من الزمن .

وتحدثت فى الفصل الأول عن عمارة المسجد النبوى قبل العصر المملوكى، وقد قسمت هذا الفصل الى أربعة مباحث تناولت فى المبحث الأول عمارة المسجد النبوى الشريف فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد توصلت فيه الى نتائج متعددة كان منها حصر المراحل التى مر بها بناء المسجد النبوى فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فى أربع مراحل . ثم اقامة الدليل على أن استعداث المنبر النبوى الشريف كان بسبب كبر سن الرسول صلى الله عليه وسلم ، وحاجته الى شىء يستند اليه عند مخاطبته للناس. ومن هذه النتائج الاستدلال بمواقع الاسطوانات المشهورة فى الروضة الشريفة على معرفة عمق رواق القبلة فى آخر عمارة شهدها المسجد الشريف فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم .

أما المبحث الثانى ففيه استعراض سريع لعمارة المسجد النبوى فى عهد الخلفاء الراشدين ، وقد توصلت فيه الى التثبت من مقدار الزيادة التى أضافها عمر بن الخطاب الى المسجد وتحديد موضعها . وحرص عمر رضى الله عنه على المحافظة على صفة بناء المسجد النبوى فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم .

وفى الحديث عن عمارة المسجد الشريف فى عهد عثمان بن عفان رضى الله عنه . فقد أوضحت اهتمام عثمان رضى الله عنه بالمحافظة على اعادة الاسطوانات فى الموضع الذى كانت عليه فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وعهد عمر بن الخطاب ، ثم الاستدلال من نوع العمارة التى استخدمت فيها الأحجار المنحوته على أن أهل المدينة المنورة كان لهم المام جيد بفن البناء مما يزكى الأدلة التى نفيت بها ما قيل من استخدام المسيحيين من أهل الشام ومصر فى بناء المسجد النبوى زمن الوليد بن عبد الملك .

أما المبحث الثالث فتحدثت فيه عن عمارة المسجد النبوى فى العصر الأموى ، ومن نتائج هذا المبحث : اثبات أسلام وعروبة البنائين الذين قاموا بعمارة المسجد النبوى الشريف ، ونفى المزاعم التى رددتها بعض الروايات ، بخصوص محاولة أولئك العمال تدنيس القبر الشريف ، ورسم بعض الحيوانات المكروهة على جدران المسجد الشريف ، ثم ابراز الأدلة المقنعة على عدم بناء منارة باب السلام التى قيل ان سليمان بن عبد الملك هدمها فى خلافته .

وتحدثت فى المبحث الرابع من الفصل الأول عن أهم الأعمال التى شهدها المسجد النبوى فى العصر العباسى . وقد تبين لى فى هذا المبحث ان عمارة المهدى التى هى أهم ما شهده المسجد الشريف فى هذا العصر تقل فى جمالها وتصميمها عن عمارة الوليد بن عبد الملك للمسجد . كما أن أعمدة الرخام قد دخلت فى عمارة المسجد الشريف لأول مرة فى عهد المهدى .

أما الفصل الثانى والذى يعالج الموضوع الرئيسى للرسالة فتحدثت فيه عن عمارة المسجد النبوى فى عصر المماليك البحرية (٦٤٨ - ٧٨٤ هـ) وقد قسمت هذا الفصل الى مقدمة وخمسة مباحث .

تحدثت فى مقدمة هذا الفصل عن نار الحجاز التى أخبر بها الرسول صلى الله على وسلم ، ونفيت العلاقة التى ذكرها بعض المؤرخين بين النار

المذكورة وحريق المسجد الأول الذى أعقب النار بثلاثة أشهر.

ثم تحدثت فى القسم الأول من المبحث الثانى من الفصل الثانى عن أعمال الخليفة العباسى المستعصم بالله التى تلت الحريق الأول مباشرة. وكان من نتائج هذا المبحث التأكيد على حرص الخلافة العباسية على القيام بواجبها نحو المسجد النبوى الشريف رغم صعوبة الظروف التى كانت تحيط بها.

أما القسم الثانى من المبحث الثانى فتحدثت فيه عن عمارة المسجد النبوى بعد سقوط الخلافة العباسية سنة ٦٥٦ هـ. وأبرزت فيه أهمية التعاون المصرى اليمنى فى ميدان العمارة الاسلامية. وكان من نتائج هذا القسم التأكد من حرص المسئولين عن هذه العمارة المشتركة على مطابقتها لما تم من عمارة المسجد فى عهد الخليفة العباسى المستعصم بالله.

وفى القسم الثالث أبرزت جميع الأعمال التى قام بها الظاهر بيبرس فى المسجد النبوى. ومن نتائجه أظهار الأسباب السياسية التى دعت بيبرس الى الأنفراد بعمارة المسجد النبوى دون الاستعانة بملك اليمن ثم اظهار الخصائص المعمارية التى أنفردت بها الأجزاء المعمرة من المسجد الشريف فى عهد الظاهر بيبرس عن الأجزاء المعمرة فى عهد أيبك ويوسف بن رسول وسيف الدين قطز.

وتحدثت فى القسم الرابع عن أعمال الملك المنصور قلاوون وأبنه الناصر محمد. وكان من أبرز نتائجه: أظهار الأسباب الحقيقية لبناء القبة فوق الحجرة الشريفة لأول مرة فى عهد الملك المنصور قلاوون، ثم أظهار الخصائص المعمارية التى انفردت بها عمارة الملك الناصر محمد للمسجد النبوى ومناقشة قصة محاولة سرقة الجسد الشريف من الحجرة الشريفة والتدليل على امكانية وقوع هذه القصة فى عهد الملك الناصر.

وتحدثت فى القسم الخامس من المبحث الثانى عن عمارة المسجد النبوى فى أواخر عصر المماليك البحرية ، ومنها ما قام به السلطان حسن بن قلاوون، والأشرف شعبان . وكان من أبرز نتائج هذا القسم التأكيد على انعكاس الضعف المادى والسياسى الذى عاشته مصر فى أواخر عصر المماليك البحرية على أمر الحرم النبوى الشريف ، ما خلا المحاولات البسيطة التى قام بها هذان السلطانان حسن وشعبان من ترميم لبعض الجوانب فى المسجد الشريف.

أما الفصل الثالث فخصصته لعمارة المسجد النبوى فى عهد المماليك الجراكسة ٧٨٤ - ٩٢٣ هـ ، وقد قسمت هذا الفصل الى أربعة مباحث تحدثت فى المبحث الأول عن الأعمال المعمارية فى المسجد النبوى قبل الأشرف قايتباى ، وكان من نتائج هذا المبحث تميز جهود السلاطين الذين سبقوا الأشرف قايتباى فى أرسال المنابر الفاخرة الى المسجد النبوى الشريف ، بالاضافة الى بعض أعمال الترميم والتجديد التى قام بها الأشرف برسباى والظاهر جقمق .

ثم تحدثت فى المبحث الثانى من هذا الفصل عن جميع الأعمال المعمارية التى قام بها الأشرف قايتباى فى المسجد النبوى قبل الحريق الثانى . وكان من أبرز نتائج هذا المبحث : تمسك الأشرف قايتباى بالعادة التى درج عليها سلاطين المماليك الجراكسة من عدم التعرض لعمارة المسجد النبوى الا عند الضرورة القصوى ، ثم ابراز الدوافع التى حدت بمتولى العمارة (شمس الدين بن الزمن) الى هدم الحجرة الشريفة وتجديدها على الصفة التى لا زالت عليها الى اليوم ؛ وحرص الأشرف قايتباى على تزويد أهل المدينة الشريفة بالأوقاف والصدقات الدائمة .

أما المبحث الثالث فأبرزت فيه جميع الأعمال التى قام بها الأشرف قايتباى فى المسجد النبوى بعد الحريق الثانى سنة ٨٨٦ هـ . وبينت فيه الأسباب الحقيقية لهذا الحريق ، ثم فصلت الدور الكبير الذى قام به

الأشرف قايتباى فى هذه العمارة ، وأوضحت الصفة التى أنتهت عليهـــا هذه العمارة ، وما تميزت به من عناصر معمارية جديدة .

وكان من أبرز نتائج هذا البحث تبرئة ابن الزمن (متولى العمارة) مما أتهم به من تقصير فى عمارة القبة الشريفة ، بسبب الخلل المتكرر الـــذى عاودها أكثر من مرة بسبب ضخامة حجمها وعظم ارتفاعها . كما أن النجارين والحجارين قد تساهلوا فى المحافظة على حرمة المسجد النبوى الشريف برفع الأصوات فيه وأدخال الحمير والبغال الى صحنه .

كما شمل الحديث فى المبحث الرابع عن بقايا عمارة المسجد وأثاثه فـــى العصر المملوكى ، ورغم قلة الأشياء المتبقية الا أنها أعطت صورة واضحـــة عن العمارة التى زالت من زمن بعيد . وكان من نتائج هذا المبحث العثور على نقوش كتابية لم تنشر من قبل تثبت بقاء الحجرة الشريفة الى الآن عـــلى عمارتها فى عهد الأشرف قايتباى .

كما أننى قد توصلت من خلال أدلة قوية الى أن القبة الشريفة لم يجـــدد منها فى العهد العثمانى ، الا جزؤها العلوى . أما المنارة الرئيسيـــة فتشير النصوص التى أعتمدت عليها الى أنها لا تزال تحتفظ بعمارتهـــا المملوكية الى الوقت الحاضر .

هذا عن أهم النتائج التى وجدت من الضرورى ابرازها وهى موجودة فى ثنايا البحث وفصوله .

. . . . . .